



قتل النظام الأسد أكثر من 277 شخصا في سورية بينهم عدة عائلات و25 شخصا لقوا حتفهم في درعا - الحراك حرقا على يد جيش النظام، فيما انتقلت القضية السورية إلى مرحلة الانتظار لقمة دول عدم الانحياز نهاية الأسبوع الجاري..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

واصلت كتائب الأسد قصفها على مناطق عديدة من ريف دمشق وحلب وحمص ودير الزور واللاذقية وغيرها، ما أدى إلى مقتل أكثر من 260 شخصا، العشرات منهم نتيجة القصف الجوي على ريف درعا، وفيهم 3 عائلات بالكامل، وعائلة من ريف دمشق، وأوضحت لجان التنسيق المحلية أن معظم القتلى سقطوا برصاص كتائب الأسد في دمشق وريفها ودرعا، إضافة إلى تصعيد الغارات الجوية خاصة طائرات ميغ، تلافياً للمناطق الخارجية عن سيطرة النظام، ولأول مرة استخدمت طائرات قاذفة من طراز "سوخوي 24" حيث أسقطت قنابل زنة نصف طن على قرية بليون بإدلب - جبل الزاوية تزامناً مع قصف شديد على المنطقة، ما أدى إلى تدمير العديد من المنازل وسقوط العديد من الإصابات، وتشريد عشرات الآلاف من الأهالي، فيما قامت عناصر الأمن والشبيحة بحملة اعتقالات عشوائية داخل كلية الآداب في إدلب وتغيير قنابل صوتية وإطلاق الرصاص في الهواء لإرهاب الطلاب، كما شنت حملة اعتقالات في مناطق أخرى.

وتخوف الأهالي من اقتحام لحي العسالى بدمشق بعد وصول تعزيزات عسكرية ضخمة وعشرات الدبابات والمدرعات إلى الحي، فكان ما تخوفوا منه، كما شنت كتائب الأسد اقتحاماً شرساً على مدينة إزرع تزامناً مع شن حملة دهم وحرق للمنازل، وقامت الكتائب الأسدية مدعومة بالمدرعات باقتحام أحيا الصابونية والعليليات في حماة، وشنّت حملات دهم للمنازل واعتقالات عشوائية ونهب للمحال التجارية، بينما شهد الريف الحموي قصفاً مروحاً ومدفعياً على معظم قرى سهل الغاب، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى وأكثر من مئة جريح.

المقاومة الحرة:

استمرت الاشتباكات بين الجيش السوري الحر وكتائب الأسد في دمشق وحلب وقرية ربيعة بريف اللاذقية والإنشاءات وبابا عمرو في حمص ودمشق وريفها ودير الزور وغيرها، رغم القصف العشوائي على المناطق، واستخدام الأسلحة الثقيلة

والمتوسطة، فيما استهدف الجيش الحر حاجزاً عسكرياً في حي المزة، وسمع إطلاق نار من الرشاشات المتوسطة بحي نهر عيشة، كما استمر الجيش الحر في سيطرته على المناطق التي يسط نفوذه عليها في كلٍ من سيف الدولة وبيستان القصر وصلاح الدين والجديدة وجسر النيرب والصاخور.

من جهته أعرب قائد كتيبة درع الشهباء في الجيش الحر النقيب حسام أبو محمد عن محاولة الجيش النظامي بمشاركة القوات الخاصة والحرس الجمهوري مدعوماً بدبابات ت-72 اقتحام الأحياء التي سيطر عليها الجيش الحر، وأوضح أن الإستراتيجية الجديدة لجيش الأسد تقوم على محاولة الاقتحام من الأطراف، مؤكداً أنَّ "الجيش النظامي منهك ويفقد سيطرته على الأحياء تدريجياً، مشيراً إلى أنه أعطيت الأوامر لكل عناصر المخابرات والشرطة وحتى الموظفين المدنيين الحربيين لكي يلبسوا ثياباً عسكرية وينضموا إلى الجيش".

ومن جهته استنكر رئيس المجلس الوطني عبد الباسط سيدا الصمت الدولي حيال ما يجري في سوريا، قائلاً في مؤتمر صحفي: إنَّ المساعدات الإنسانية غير المسألة والمماحكات السياسية لم تُعد مجده، وإنَّ على العالم اقتلاع "الكالة السلطانية" من سوريا، في إشارة لنظام الأسد.

الوضع الإنساني:

أعلن المجلس الوطني السوري في بيان أن قوات النظام السوري قصفت قناة رئيسية للتزويد بمياه الشرب في حي صلاح الدين بمدينة حلب، مما أدى إلى انقطاع المياه عن عدد من الأحياء المحررة.

لأجأ نحو مائة عائلة سورية إلى معبر البوكمال الحدودي مع العراق المغلق منذ أسبوعين من قبل السلطات العراقية، حيث يأملون إعادة فتحه وتسهيل لجوئهم إلى الأراضي العراقية، بينما قال رئيس بلدية القائم العراقية المجاورة للبوكمال السورية: إنَّ القاعدة العسكرية خارج البوكمال لا تزال تحت سيطرة جيش الأسد، وإنَّ الطائرات والمدفعية التابعتان لقوات الأسد واصلت قصف المدينة منذ ليلة السبت، وذكر المتحدث باسم محافظة الأنبار أنَّ كتيبة من الجيش العراقي تولت السيطرة على الحدود من قوات حرس الحدود كإجراء احترازي.

وأكَّدَ قائم مقام قضاء القائم في العراق أنَّ اللاجئين السوريين يعانون من نقص في مقومات الحياة، لا سيما المساعدات الغذائية، بينما كان اللاجئون السوريون في العراق يتذمرون من تعرُّضهم للقصف المدفعي والجوي من قبل كتائب الأسد.

وفي سياق متصل: استمرَّآلاف النازحين السوريين الفارين من القصف على حلب وريفها في انتظارهم عند بوابة السلامة على الحدود مع تركيا، حيث يعانون ظروفاً إنسانية صعبة، أثناء انتظارهم السماح بالدخول إلى تركية في الوقت الذي أعلنت تركيا اكتظاظ مخيّمات اللاجئين وأنها لم تعد قادرة على استقبال المزيد.

من جانبه صرَّح سميح المعاياطة وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام بأنَّ استمرار تدفق اللاجئين يفوق استيعاب المخيمات في الأردن، مضيفاً أنَّ بلاده تتعامل مع اللاجئين السوريين انطلاقاً من الواجب الإنساني والقومي، مما يحملها المزيد من الأعباء الاقتصادية.

هذا وكان ناشطون من أبناء مدينة درايا مستمررين في البحث عن الضحايا في أنحاء المدينة المنكوبة وتحت أنقاض البناء والمنازل التي هدمها القصف، رغم انسحاب الجيش السوري الحر منها وخضوعها لسيطرة كتائب الأسد، وأكَّدت المصادرارتفاع عدد ضحايا المجازرة التي افتعلتها كتائب الأسد في المنطقة إلى أكثر من 300 شخص، بعد اكتشاف جثث لحوالي 60 شخصاً بينهم أطفال ونساء، فيما شيع أهالي داريا ضحايا المجازرة.

التحرك الدولي:

التقى رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني في دمشق بشار الأسد، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في سوريا "سانا" عن بشار الأسد قوله: إنَّ سوريا لن تسمح بنجاح ما سمّاه المخطط الذي يستهدفها "مهما كلف

الثمن"، وقال: إن سوريا "ثابتة في نهجها المقاوم والمدافع عن الحقوق المشروعة للشعوب، مهما كان حجم التعاون بين الدول الغربية وبعض الدول الإقليمية لثنائها عن مواقفها"، مضيفاً أنّ "ما يحدث الآن لا يستهدف سوريا فقط ولكن أيضاً المنطقة التي تمثل سوريا فيها حجر الأساس".

والأول مرة منذ أكثر من شهر بعد تصاريح حول انشقاقه ظهر فاروق الشرع نائب بشار الأسد في لقائه بالوفد الإيراني، بينما رحب علي حيدر وزير ما يسمى بـ"المصالحة الوطنية" بنظام الأسد بأيّ "مسعى يسهم في إيجاد فرص الحوار الوطني". مؤكداً أنّ "المشاريع السياسية المقترحة لحلّ المشكلة السورية يجب أن تتضمن الوقف الكامل للعنف ورفض أيّ تدخل أجنبى وعدم إرسال السلاح والعناصر الأجنبية إلى داخل سوريا".

وعبر مسؤولون مصريون عن رغبة وزير الخارجية المصري في عقد اجتماع إقليمي تشارك فيه المملكة العربية السعودية وتركية وإيران ومصر لإجراء محادثات بشأن كيفية حل الأزمة السورية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي: إنّ مصر تجري حالياً سلسلة من المناقشات لاستكشاف إمكانية عقد مثل هذا الاجتماع ونتائجها المتوقعة، فيما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية ياسر علي: إنّ الاجتماع الإقليمي الذي تسعى مصر لعقده سيضمّ الدول التي لها تأثير حقيقي، معتبراً إيران جزءاً من الحلّ وليس من المشكلة.

في المقابل عبر مسؤول تركي عن ترحيب بلاده بالفكرة المصرية لعقد مؤتمر إقليمي لحلّ الأزمة السورية، وهو ذات الموقف الذي أعلنه حسين أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني الذي قال إنّ بلاده لديها "رؤيتها الخاصة بشأن العملية السياسية في سوريا"، والتي ستطرحها خلال أيّ لقاء من هذا النوع.

كما أكد علي أكبر صالح، وزير الخارجية الإيراني لدى استقباله علي حيدر، وزير ما يسمى بـ"المصالحة الوطنية" بنظام الأسد، ضرورة عودة الاستقرار والأمن إلى سوريا بالطرق السلمية، مجدداً استعداد بلاده لاستضافة حوار بين المعارضة وحكومة الأسد، بينما أكد علاء الدين بروجردي مشاركة نظام الأسد في قمة عدم الانحياز، التي تستضيفها بلاده آخر الشهر الجاري، ممثلاً برئيس الوزراء وائل الحلبي ووزير الخارجية وليد المعلم.

ومن جهة متصلة أعلنت الحكومة الفلسطينية في غزة اعتذار رئيسها إسماعيل هنية عن المشاركة في قمة دول عدم الانحياز المقرر عقدها في طهران نهاية الأسبوع الجاري، وبررت مصادر في حركة حماس الاعتذار بالحرص على توحيد الصف الفلسطيني وتبيان الرأي إزاء الأزمة السورية.

وصرح الأمين العام لجامعة الدول العربية بضرورة وقف القتال وبدء التفاوض من قبل جانبي الصراع مضيفاً أنّ الذين نظفرون تحقيق انتصار في الصراع يضعون سوريا في حرب كبيرة، معرباً عن أمله في أنّ "يسود صوت العقل ويقبل الجانبان جهود الوساطة".

ونذكرت مصادر أمنية لبنانية مقتل شخصين وإصابة ستة آخرين إثر تجدد الاشتباكات في مدينة طرابلس كبرى مدن الشمال اللبناني بين مؤيدّين لنظام الأسد ومعارضين له.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: إن قمع نظام الأسد لشعبه ترك مساحة صغيرة للمراقبين المستقلين للعمل وجعل من الصعب للغاية التحقق مما حدث السبت، في إشارة إلى المجازرة التي وقعت في مدينة داريا، مضيفاً أنه إذا ما تأكّد وقوع المجازرة فإنّها ستكون "عملاً وحشياً على نطاق جديد يتطلب إدانة قاطعة من المجتمع الدولي بأسره".

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدى على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
خالد قسطنطيني - حماه - قلعة المضيق
أحمد فياض بروحش - حماه - قلعة المضيق

مصطفي الميجرن - حماه - قلعة المضيق
حسن محمود يوسفان - حلب - بزاعة
عدنان علي قشوره - حماه - توييني
مهران الخطيب - ريف دمشق - رنكوس
٢ مجهولاً الهوية - دمشق - ركن الدين
مجهول الهوية - ريف دمشق - التل
عبد الهاي عمر موسى التداف - ريف دمشق - زملكا
عبد المطلب الدبس - ادلب - بليون
محمود زكرياء حجيج - درعا - الكتيبة
سالم محمد الشوامرة - درعا - الحراك
محمد سالم الشوامرة - درعا - الحراك
طاهر حمدي الشوامرة - درعا - الحراك
عماد حمدي الشوامرة - درعا - الحراك
محمد أحمد نمر - ادلب - معربة النعمان
عبد الباسط موسى صطوف - حمص - البوبيضة الشرقي
محمد أحمد صطام الناعس - ادلب - أنقراتي
ناظم خالد العبد الله - حمص - باب سباع
علاء جدعان الحريري - درعا - الحراك
عمار عباس - ريف دمشق - حوش عرب
غياث عكرمة الحريري - درعا - داعل
يحيى غدير الوغاء - ريف دمشق - زاكية
ندى ابراهيم خلوف - ريف دمشق - زاكية
نائل سمير ناصيف - ادلب - أريحا
زوجة صلاح الخالدي - حلب - ميسلون
أم عبد الله - حلب - الفردوس
محمد صبحي حمو - حلب - الفردوس
محمد عودة - ريف دمشق - المعضمية
محمد عبد الإله قرنيل - حلب - تل رفعت
فايز عز الدين البعلبكي - ريف دمشق - المعضمية
محمد إبراهيم الشيبة - ريف دمشق - المعضمية
خالد مروان هرموش - حماه - التوييني
هيثم خلبوص - ريف دمشق - دوما
علي محمد عجو - حمص - قزحل
محمد حاج حسن - ادلب - جسر الشغور : مرعند

علي مدنية - اللاذقية - الحفة

غيث حامد السقا - ريف دمشق - داريا

رفعت العبار - ريف دمشق - داريا

سامر نوح - ريف دمشق - داريا

سليمان طالب - ريف دمشق - داريا

عز شرف المصري - ريف دمشق - داريا

آل العبار - ريف دمشق - داريا

محمود نوار - حلب - دير جمال

إبراهيم فهد النعيمي - القنيطرة - رفید

محمود ياسر مراد - ريف دمشق - داريا

محمد صياح القادري - دمشق - القدم

محمد زياد القادري - دمشق - القدم

أبو تركي الدرعاوي - درعا -

حسن البدوي - دير الزور -

جمال محمد ظهير الترك - حمص - قلعة الحصن

رائد محمد عيد البيك - درعا - جاسم

وسيم محمد عيد البيك - درعا - جاسم

إسماعيل محمد الحاري - درعا - جاسم

مصطففي محمد الحاري - درعا - جاسم

محمد يوسف نزال الدنیفات - درعا - جاسم

مخلص الدنیفات - درعا - جاسم

علي خالد الديب - حمص - قلعة الحصن

مجهول الهوية - دير الزور - الميادين

عبد السلام غنوج - ادلب - معرة حرمة

عبد المجيد سامي السلامات - درعا - الحراك

رامي محمود أحمد سعيد الزعبي - درعا - اليادودة

محمود أحمد سعيد الزعبي - درعا - اليادودة

وفاء النمر - درعا - بصرى الشام

فايزة نمر النمر - درعا - بصرى الشام

محمود حسان اومري - دمشق - ركن الدين

باسل قشقو - دمشق - جوبر

محمد صوان - دمشق - جوبر

أحمد محمد العليوي - حماه - طيبة الإمام

صعب إبراهيم التلوج - حماه - التمانعة

رامز أحمد حبابة - ادلب - معرة حرمة

وليد محمد الاسماعيل - ادلب - معرة حرمة

أحمد خالد السلطان - ادلب - معرة حرمة

مصطفى أحمد الرحال - ادلب - معرة حرمة

خالد معراتي - ادلب - خان شيخون

لبياء النابو - ادلب - معرة حرمة

آل جولاق - حماه - التمانعة

أم عمر شيخاني عيوش - اللاذقية - عيدو

توفيق خضر ادريس - حمص - المباركية

وضحى الفارس - حمص - الرستن

عائشة عطرة - حمص - الرستن

كمال أبو العدل - درعا - مجحة

محمد وليد الحراكي - درعا - المليحة

فادي سينكي - دمشق - ركن الدين

محمد براء - دمشق - التضامن

عبدو براء - دمشق - التضامن

آل الخميس 1 - حماه - قبر فضة

آل الخميس 2 - حماه - قبر فضة

موسى خالد مليحان - حماه - طيبة الإمام

سهيلة زقريط - حمص - قرية جوسية

آل المصري - ريف دمشق - داريا

آل حماده - ريف دمشق - داريا

محمد السيد - ريف دمشق - داريا

وفاء جاد الله المحاميد - درعا - طريق السد

اليينا مخجيان - حلب - الميدان

عمر محمد حز - حلب - الحيدرية

نورس ديموك إسماعيل - حلب - الهاك

إسماعيل الخطيب - حلب - سد اللوز

جهاد كدرو - حلب - الصالحية

فوزي عكل - حلب - الفردوس

المصادر: